لماذا قذيفة مدفع؟!

حكاية عن البراءة، الصداقة، وقسوة الواقع الساكن في مدينة نابلس.

NotebookLM

أمل عابر .. والعودة إلى المدرسة

انطلق سعيد حاملاً حقيبته، تسبقه خطواته شوقاً لرؤية صديقه المفضل المفضل: إياد.

بعد أربعة أيام من حظر التجول، تنفست نابلس الصعداء.

NotebookLM

دخل سعيد الصف متلهفاً، لكن..
مقعد إياد فارغ! أين صديقي؟
صوت المدير يقطع الصمت:
توقفت الدراسة! انصرفوا
إلى منازلكم فوراً!
1+1 = 2

NotebookLM

وحُوشُ مِن حَديدٍ تَبتَلعُ شوارعَ المدينةِ

NotebookLM

سجين في غرفته

سبعة أيام أخرى من الحصار البارد. لا مدرسة..
لا لعب.. ولا أخبار عن إياد. الجميع عصبيون، ولا
أحد يفهم قلق سعيد سوى صديقه الغائب.

NotebookLM

قرار شجاع في قلب الظلام

لم يعد قادراً على الانتظار.
تسلّل سعيد من فراشه في جوف الليل المظلم، تاركاً أمان بيته في حيّ القصبة ليبحث عن إياد.

NotebookLM

زحفاً فوق أسطح جبل النار

تسلق الجدران الملساء
بخفة قطة، متجنباً عيون
الجنود والدبابات.

زحف فوق أسطح البيوت
المتلاصقة، مستمداً الدفء
والشجاعة من تاريخ
مدينته الباسلة.

NotebookLM

الصدمة.. أين إياد؟

وصل سعيد أخيراً.. لكن
بيت إياد لم يعد هناك!
كومة من الحجارة المتهاوية
وسط ألسنة اللهب.
امتلأ قلب سعيد الصغير بأسى
وحزن لا يحتمله جبل.

NotebookLM

غضبُ بريء
في مواجهة الفولاذ

تعاظم القهر والظلم في صدره.
صرخ في وجه الدبابة ، وجه في
الدبابة التي دمرت حياة صديقه.
التقط حجراً صغيراً، ورماه بكل ما
أوتي من قوة وغضب.. ليصيب
خوذة الجندي.

NotebookLM

الرد الصادم

التفت الجندي، ووجه فوهة دبابته الضخمة نحو جسد الطفل النحيل.

أطلق قذيفة مدفع كاملة! ارتمى سعيد على الأرض، يسبح في دمه الدافئ وسط البرد القارس.

NotebookLM

الوقت الضائع في قانون الاحتلال

دقائق وساعات تمر والطفل ينزف. سيارة الإسعاف ممنوعة من العبور.. فالزمن والمسافة هنا لا يخضعان لقوانين الفيزياء، بل لمزاج الجندي ومجننزرراته..

NotebookLM

لقاء ودموع

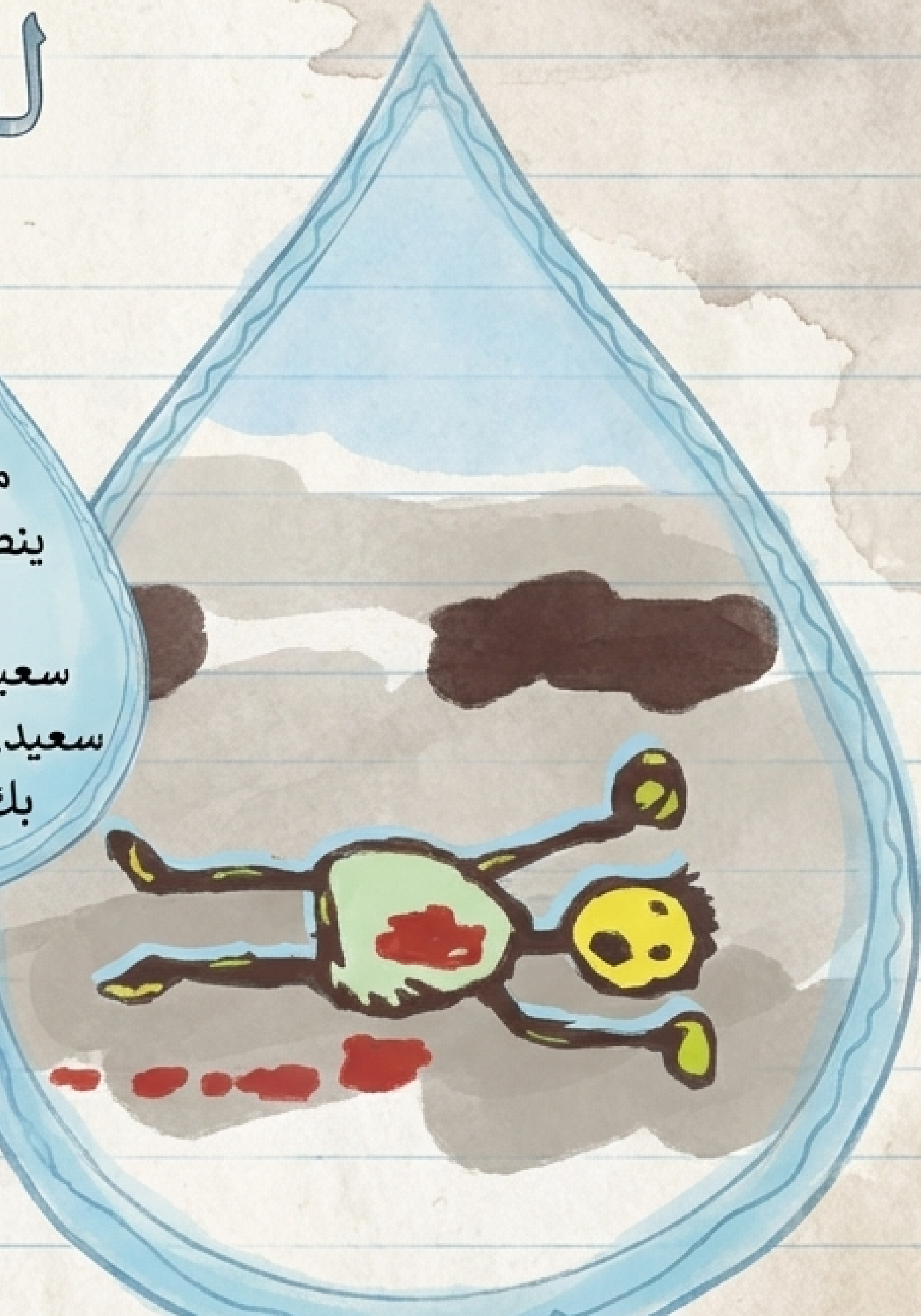

من بعيد،
ينطلق صوت
باكي:
سعيد.. صديقي
سعيد.. ما الذي جاء
بك إلى هنا؟

يضم إياد صديقه
الدامي إلى صدره،
وهو يردد بذهول
وحزن يكسر
القلب.

NotebookLM

السؤال المفتوح

”لماذا ضربك هذا الجندي بكل هذه الوحشية؟
هل كان جسدك النحيل يحتاج لقذيفة مدفع؟“

بعد أيام، وضع إياد إصيصاً من الورد حيث سقط صديقه، وبقي السؤال بلا إجابة.

NotebookLM

ميزان القوى المختّل

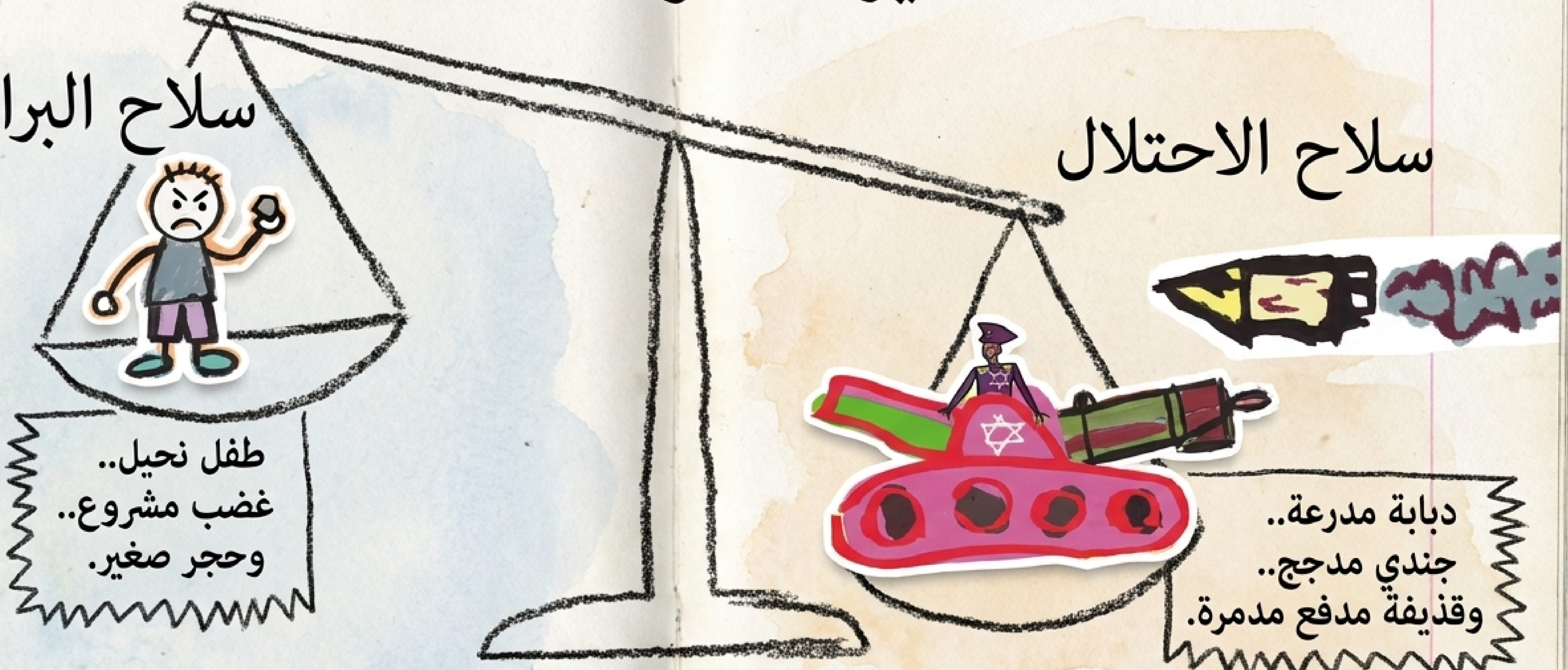

المفارقة المرعبة: رصاصة واحدة تكفي للقتل، لكنهم استخدموا قذيفة مدفع لإنهاء حلم طفل.

NotebookLM

رسالَةُ للتّاريخُ.. وللضّمير الإنساني

لا يُصدِّقُ أحَدٌ في الدُّنيا...
أنْ حَجْراً صغيراً يكونُ مقابلَهُ.... قَذيفَةُ مِدْفَع.

NotebookLM